

تعاطي المسكرات والمخدرات والادمان عليها وأثره في السلوك الاجرامي^(١)

أ.م. د. حسن بشيت خوين
كلية صدر العراق الجامعة الاهلية

الخلاصة

ان انتشار المخدرات والمسكرات وتعاطيها والادمان عليها تعتبر ظاهرة اجتماعية واكبت الانسانية منذ اقدم العصور ولا زالت وهي لا تقل خطورة عن الارهاب الذي اصبح يهدد المجتمع الدولي باسره وبالنظر للظروف الانسانية الصعبة التي يمر بها بلدنا العزيز اثنا ان نسلط الضوء على هذه الافة الخطيرة كونها ذات مخاطر دينية وصحية واقتصادية واجتماعية ، وقد تم التركيز على توضيح دور تعاطي المخدرات والمسكرات والادمان عليها في احداث السلوك الاجرامي مع تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي تسهم في الحد من انتشار هذه الظاهرة وفي الوقت نفسه تجعل بلدنا بمنأى الا يكون معبرا ولا ممرا ولا مستهلكا للمخدرات والمسكرات.

ABSTRACT

(١) سلم اغلب المختصين في علم الاجرام بتعدد العوامل التي تقف وراء قيام الجريمة ، فمنها ما يتعلق بالمجرم ، وهو ما يسمى بالعوامل الداخلية والبعض الاخر يخص الاوضاع والظروف الخارجية التي تحيط بالفرد وتؤثر فيه وتسمى بالعوامل الخارجية.

ويعد عامل المسكرات والمخدرات من العوامل الداخلية التي تدفع للجريمة ، ومن بين العوامل الداخلية ، الوراثة ، السن ، الجنس ، وغيرها . لكن عامل المسكرات والمخدرات يختلف عن غيره من العوامل الداخلية الاخرى ، حيث يقع الفرد تحت تأثيره بارادته واختياره على خلاف بفيه العوامل الداخلية التي يقع الفرد تحت سلطانها استقلالا عن ارادته.

Addiction and abuse of drugs and alcohol and its effect in criminal behavior

The spread of drugs and alcohol abuse and addiction is considered of a social phenomenon humanity accompanied humanity since ancient times and is still a no less dangerous than terrorism which is threatening the international community as a whole and given humanitarian conditions experienced by our dear country , we chose to highlight this serious lesion being a religious and health risks , economic and social , has been a focus on clarifying the role of drug and alcohol abuse and addiction in the events of criminal behavior with some recommendations and proposals that contribute to limiting their spread of this phenomenon at the same time make our country is immune because not to be conduit or a conduit or a consumer of drugs and alcohol .

المقدمة

لقد حظي انتشار المخدرات والمسكرات وتعاطيها والادمان عليها ، باهتمام العديد من الباحثين المختصين في المجالات العلمية المختلفة ، ومنذ فترة زمنية ليست بالقصيرة ، سيما وأن المخدرات والمسكرات كظاهرة اجتماعية ، واكبت الانسانية منذ اقدم العصور ، ولا زالت ، حيث باتت كالسيل الجارف ، الذي يكاد يعصف ببعض المجتمعات البشرية ويزعزع امنها واستقرارها ، ويتغلغل في بنيتها الثقافية والقيمية والسلوكية ، فهي أي المخدرات والمسكرات ، لا تقل خطورة عن الارهاب ، الذي اصبح يهدد المجتمع الدولي بأسره . ولعل الذي يزيد من أهمية البحث في موضوع المسكرات والمخدرات بالنسبة لبلدنا العراق هو ما يلي:

اولاً :- ان بعض التقارير الدولية التي صدرت عن مكتب مكافحة المخدرات التابع للامم المتحدة تشير الى تحول العراق الى معبر لتهرب المخدرات من منطقة وسط اسيا نحو دول الخليج ، وهذا الامر بالتأكيد لو استمر دون معالجة ربما يحول العراق الى بلد مستهلك للمخدرات^(١).

ثانياً :- نشرت بعض وسائل الاعلام بأن هناك تقارير تشير الى زراعة المخدرات في بعض المحافظات العراقية خصوصاً التي تشهد توتر امني^(٢).

ثالثاً :- هناك تصريحات لبعض المسؤولين من بينهم مدير البرنامج الوطني لمكافحة المخدرات في وزارة الصحة العراقية ، وبعض مدراء مكاتب مكافحة المخدرات لبعض المحافظات العراقية بأن هناك انتشار نسبي لتعاطي المخدرات في العراق ، وبالذات في المناطق الحدودية مع ايران وبعض المدن المقدسة مثل كربلاء ، النجف الاشرف ، والكاظمية المقدسة علاوة على ضبط حالات تعاطي للمخدرات بين بعض الزائرين الاجانب من جنسيات عربية واسلامية ، فضلا عن ذلك تم ضبط كميات كبيرة من المخدرات على شكل حبوب^(٣).

رابعاً :- تبين ان الارهابيين يستخدمون المواد المخدرة ، وهذا ما ظهر من خلال الفحوص الطبية التي أجرتها الجهات الامنية على بعض المعتقلين بتهم الارهاب أو منفي عمليات ارهابية.

(١) انظر " د. محمد زكي ابو عامر - دراسة في علم الاجرام والعقاب - الدار الجامعية - الاسكندرية - ١٩٩٣ - ص ١٤٨ .

(٢) انظر :- مقال بعنوان ((دعوات للاهتمام بمكافحة المخدرات في العراق قبل تفاقمها)) منشور في جريدة الاتحاد - الصحيفة المركزية للاتحاد الوطني الكردستاني - عام ٢٠٠٥ م.

(٣) المرجع السابق - نفس الموضوع السابق.

خامساً :- لوحظ في الآونة الأخيرة انتشار ظاهرة تدخين الأراكيل من قبل الشباب ذكوراً واناثاً في المقاهي التي تسمى (كوفي شوب) وبدون رقابة ، لذا تشكل هذه الاماكن حاضنة مشجعة ، على تعاطي المخدرات والمسكرات

سادساً :- إن غالبية من يدمن على المخدرات هم من فئة الشباب ذكوراً او اناثاً ، وهذه الفئة العمرية ، هي مرحلة تمثل قمة العطاء والانتاج ، كما ان هذه الشريحة تمثل العمود الفقري في جسد المجتمع العراقي ، وعليها تعقد الامال ، فأى آفة أخطر من هذه الآفة التي تهدد ابناء بلدنا الشباب ؟ من خلال ما تقدم يمكن القول بأن بلدنا العراق أصبح من دون ادنى شك مهدداً بهذا الخطر الجسيم ، وهوآفة المخدرات والمسكرات ، حيث انها ذات اضرار ومخاطر دينية وصحية واجتماعية واقتصادية.

وما دام الامر كذلك ، لذا يجب تسليط الضوء على هذه الظاهرة الخطيرة من جوانبها المتعددة ، غير اني اثرت ان اتناول جانباً مهماً من هذه الجوانب ، الا وهو ((دور تعاطي المخدرات والمسكرات والادمان عليها في احداث السلوك الاجرامي)) . لان ذلك ذو صلة باختصاصي ، علني أسهم مع غيري من الجهات الاخرى ، التربوية والاعلامية والصحية والدينية في تقديم بعض النصائح والمقترحات والتوصيات التي تكون ، ذات أثر في توعية الجميع بمدى خطورة تعاطي المخدرات والمسكرات والادمان عليها والمتاجرة فيها ، وهذا بالتأكيد سيسهم في الحد من انتشار هذه الظاهرة ، وفي الوقت نفسه يفعل فعله في عدم جعل بلدنا الحبيب معبراً ولا ممراً ولا مستهلكاً للمخدرات والمسكرات.

ومن اجل توضيح الدور الذي يلعبه تعاطي المخدرات والمسكرات والادمان عليها في احداث السلوك الاجرامي ، نقول : مما لا شك فيه توجد علاقة وثيقة بشكل مباشر او غير مباشر ما بين تعاطي المخدرات والمسكرات وظاهرة الاجرام من حيث الكم والنوع ، ثم ان أثرها لا يقتصر على متعاطيها ، وانما يمتد الى ذريته حيث تكون تلك الذرية اكثر ميلاً الى الاجرام.

ولبيان الامور المشار اليها اعلاه سأقسم الموضوع الى ثلاثة مباحث ، اخصص الاول منها لبيان العلاقة المباشرة بين المسكرات والمخدرات والاجرام ، أما المبحث الثاني ، سيكون مخصصاً للحديث عن العلاقة غير المباشرة بين المسكرات والمخدرات واجرام متعاطيها أو شاربها والمدمن عليها ، بينما يكون الحديث عن تأثير المسكرات والمخدرات على ذرية متعاطيها والمدمن عليها في المبحث الثالث

المبحث الاول

العلاقة المباشرة بين المسكرات والمخدرات والاجرام

لقد ثبت علمياً ، بأن للخمر والمخدر تأثير كبير على شخصية من يتناولها أو يدمن عليها ، فاذا ادمن شخص ما على تناول المسكرات ، فانه ينحرف عن وعيه ويختل تمييزه وادراكه ، وتضعف ارادته ولا يستطيع ان يتحكم في تصرفاته ، فضلاً عن ان الدوافع الغريزية تتحرك لديه ولا يتمكن من مقاومة تلك الدوافع ، فيقدم على ارتكاب الافعال التي تحقق له رغباته التي تتزايد عندما يعصف الخمر في عقله ، وهذه الافعال غالباً ما تكون افعالاً محرمة قانوناً^(١).

غير ان هناك من يرى بأن تأثير الخمر على الافراد ، امر نسبي يختلف باختلاف الافراد ومقدار ما يشرب منها^(٢) ، وللدرد على اصحاب هذا الرأي نقول : بأنه ما من شك ان تناول جرعة قليلة من الخمر تكفي لان تقود الانسان الى الهاوية سيما اذا كان لديه ميل الى الاجرام.

ولهذا جاءت الشريعة الاسلامية السحاء لتؤكد خطورة المسكرات ، بصرف النظر عن كميته داعية الانسان الى الابتعاد عنها وقررت تحريمها ، ولعل ما يؤكد ذلك قول الله سبحانه وتعالى في سورة المائدة في الآيتين ((٩٠،٩١)) : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ.))

وكذلك السنة النبوية الشريفة اكدت على حرمة المسكرات لضررها ، حيث جاء بالحديث النبوي الشريف ، والذي رواه عبد الله بن عمر عن ابن عباس (رض) عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم : كل مسكر حرام ، وما أسكر كثيره ، فقليله حرام .

ومن امثله الجرائم التي تقع تأثير المواد المسكرة ، هي جرائم العنف كالايذاء البدني ، وكذلك جرائم السب ، وبعض جرائم الاعتداء على الاخلاق وبصفة خاصة الفعل الفاضح العلني ، علاوة على جرائم الاهمال وخاصة حوادث السيارات ، وقد أكدت بعض الاحصاءات الفرنسية ، الصلة ما بين تناول الخمر وهذه الجرائم ، وتبين ان السكارى يمثلون ٦١,٥% من مرتكبي جرائم الاعتداء

(١) انظر : د. عوض محمد^١، د. محمد زكي ابو عامر - مبادئ علم الاجرام والعقاب - الدار الجامعية

للطباعة والنشر - بيروت ١٩٨٩ - ص ٢٢٨.

(٢) المرجع السابق - نفس الموضوع السابق.

على الاشخاص ، ٥٧% من مرتكبي جرائم الاعتداء على العرض ، ٨٠% من المتشردين والمتسولين ، ٦٠% من مرتكبي حوادث المرور ، كما دلت الاحصاءات في المانيا على ان نسبة ارتكاب جرائم الاعتداء على الاشخاص تبلغ اقصى ارتفاع لها يومي السبت والأحد ، وهما يومي العطلة ، حيث يزيد استهلاك الخمر فيها^(١).

اما بالنسبة لامريكا فقد بينت احدى الاحصاءات ، ان هناك حوالي (١٠) ملايين مدمن على الخمر ، وهم مسؤولون عن اكثر من (٢٠) الف حالة وفاة نتيجة حوادث المرور ، وهم يشكلون تقريباً نصف المقبوض عليهم ، وهناك (٢٥) ألف حالة قتل وانتحار بسبب سوء استخدام الكحول^(٢).

وفيما يخص تعاطي المواد المخدرة كالكوكائين والأفيون والحشيش والهيروين ، فان من يتعاطاها ويدمن عليها يصاب بإضطرابات عصبية ونفسية تؤثر على الثبات النفسي للفرد وعلاقته مع المجتمع على نحو يدفعه للانقياد الى بعض الافعال الجرمية ، فعلى سبيل المثال ، ان تعاطي الهيروين يؤدي الى غياب عقل متعاطيها ، وتجعله يعيش في عالم الخيال ، مما يدفع ذلك الشخص الى العديد من الجرائم كالقتل أو الضرب أو الجرائم الجنسية^(٣).

اما تعاطي الكوكائين، فانه يحدث عند المتعاطي حالة من الهياج والإثارة ، فضلاً عن انطلاق الدوافع الفطرية ويحررها من قيود الكبح ، التي تسيطر عليها ، وتحد من نزواتها ، عند ذاك يصبح الشخص ادنى الى العنف والعدوان^(٤).

(١) انظر : د. فوزية عبد الستار - مبادئ علم الاجرام وعلم العقاب ط٥ - دار النهضة العربية - بيروت - ١٩٨٥ - ص ١٤٩.

(٢) انظر : الاحصاءات المنشورة في مدونة متوسطة أحدر فيدة الالكترونية لمكافحة المخدرات.

(٣) انظر : د. محمد زكي ابو عامر - المرجع السابق - ص ١٥٢.

(٤) انظر : د. عوض محمد ، د. محمد زكي ابو عامر - المرجع السابق - ص ٢٣٤.

المبحث الثاني

العلاقة غير المباشرة بين المسكرات والمخدرات وإجرام متعاطيها أو شاربيها والمدمن عليها

بالرغم من التأثير المباشر الذي تحدثه المسكرات والمخدرات على سلوك شاربيها أو متعاطيها والمدمن عليها ، فإنها كذلك ذات تأثير غير مباشر عليه ، فهي عامل مهيب لارتكاب المتعاطي السلوك الاجرامي ، ويكون تأثيرها شديد ، اذا توفر ميل أو استعداد اجرامي لدى المتعاطي أو المدمن ، وهذا التأثير غير المباشر يمكن توضيحه من خلال النقاط الآتية:

١- ان الادمان أو الاعتياد على تناول المخدرات والمسكرات يضع الفرد في ظروف اقتصادية سيئة تدفعه الى ارتكاب بعض الجرائم من اجل مواجهة تلك الظروف ، وذلك ان المدمن ينفق اغلب دخله لشراء المخدرات والمسكرات.

ولعل الذي يدعم صحة ذلك ، هو ان بعض الاحصاءات ، بالنسبة لبعض الدول العربية ومن بينها المملكة العربية السعودية ، حيث أوضحت السجلات الرسمية السعودية ، بأن مستخدمي المخدرات يدفعون أكثر من ٦٠% من دخلهم للحصول على المخدرات ، وتزداد في بعض الاحوال حتى تصل ٩٠% عند حالة الادمان للحصول عليها (١).

وبالنتيجة يتولد لدى ذلك المدمن أو المتعاطي عجز في تغطية نفقاته الشخصية ، ولم يعد بوسعه الوفاء ، بإحتياجاته الشخصية ومطالب أسرته من مأكّل وملبس وغيرها ، وتحت وطأة هذه الظروف القاسية والصعبة ، لا يجد سبيلاً أمامه غير الانحراف للاجرام ، للحصول على المال الذي يغطي تلك النفقات ، ومن أمثلة الجرائم التي يقدم على ارتكابها ، السرقة والنصب ، والاحتيال والتسول.

٢- قد يترتب على الادمان على المخدرات والمسكرات ان يفقد المدمن عمله نتيجة قلة كفاءة المدمن في العمل ، وعدم التزامه بمواعيد العمل ، فضلاً عن تناقص انتاجيته ، وهذا ما أكدته بعض الاحصاءات التي أوضحت بأن امريكا تفقد سنوياً منذ عام ١٩٧٩ - ١٩٨٣ ما يزيد على ((٢٧٠,٠٠٠,٠٠٠)) مليون دولار في قطاع الانتاج وحده ، بسبب نقص قدرة العاملين على الانتاج بسبب ضعف معدل انتاج وخدمات الفرد ، ونتيجة لتعاطي هؤلاء الافراد للمخدرات على اختلاف أنواعها (٢).

(١) انظر - احصاءات مدونة احدرفيده - المرجع السابق.

(٢) المرجع السابق.

وبالنتيجة سيكون هذا الفرد المدمن أو المتعاطي عرضة للبطالة والطرده من العمل ، وبذلك سيفقد مورد رزقه الشريف ، وقد لا يحصل على بديل ، لذا سيلجأ الى وسيلة غير مشروعة لتأمين عيشه علماً بأن اغلب الجرائم التي سيرتكبها هي السرقة ، وخيانة الأمانة ، والاحتيال.

٣- أن الشخص الذي يدمن على المخدرات والمسكرات ، فضلاً عن فقدانه لكفايته الاقتصادية ، إلا انه كثيراً ما يفقد علاقاته السابقة بأقرانه فيضطر الى الانحدار الى ادنى المستويات والاندماج مع أسوأ الخلق ، حيث يكتسب من مخالطته لهم طباعاً وعادات سيئة ، تدفعه الى السرقة ، وغيرها من الاساليب غير المشروعة التي يمكنه عن طريقها الحصول على المخدرات والمسكرات (١) .

(١) انظر - د. عمر السعيد'رمضان - دروس في علم الاجرام - دار النهضة العربية للطباعة النشر - بدون سنة طبع - ص٧٩.

المبحث الثالث

تأثير المسكرات والمخدرات على ذرية متعاطيها والمدمن عليها
ان من المؤكد علمياً بأن للإدمان على الخمر والمخدرات تأثير وراثي سيء ، حيث يرث
ابناء المدمن الميل الى شرب الخمر وتعاطي المخدرات ، وذلك من جراء ارتفاع نسبة الكحول في
دم الاباء نتيجة إفراطهم في تعاطي الخمر ، وهذه خصيصة بيولوجية تنتقل من الآباء الى الابناء
فإذا ما نشأ الأبناء في ظل بيئة يتناول افرادها الخمر والمخدر سرعان ما يتحول الميل الذي
لديهم الى سلوك فعلي ، وبالتالي يقدمون على تناول الخمر والادمان عليها وفي النهاية سيقعون
في هاوية الجريمة (١) .

كما ان ابناء المدمن على تناول الخمر يأتون مصابين بضعف بدني أو عقلي ربما يكون سبباً
في دفعهم لارتكاب الجريمة ، وهذا ناجم عن الاضطراب الذي يدخل في عملية الاخصاب ، حيث
ان احد الابوين او كليهما عندما يكون سكراناً وقت المعاشرة الزوجية التي ينشأ عنها الحمل ، لا
يتم التزاوج بين كروموسومات الخلية المؤنثة والمذكورة على الوجه الطبيعي ، مما يؤدي الى اصابة
الجنين بتشوهات خلقية من حيث الامكانيات البدنية والعقلية والنفسية ، فقد ينشأ الجنين مصاباً
بالبله أو الذهول الدائم ، أو ضعف الحواس ، أو الصرع وربما يرث الاستعداد للشذوذ العقلي ،
وهذا ما يسمى في علم الوراثة بقانون ((وراثة الحالات العارضة وقت الحمل)) (١) .

اضافة الى ما تقدم فإن ابناء المدمن يعانون من نقص ملموس في التهذيب فالأب منصرف
عنهم ، لا يجدون منه اشرافاً أو رعاية أو توجيهاً ، وغالباً ما يكون مشغولاً عنهم لان حالته البدنية
والنفسية لاتسمح له باحكام الرقابه عليهم وحتى لو سُنحت الفرصة التواجد بينهم فان معظم هذا
الوقت الذي يقضيه معهم مخصصاً للشجار معهم او مع زوجته وبذلك يكون هذا الاب قدوة سيئة
ربما يميلون الى تقليده وعند ذلك قد تدفعهم هذه الظروف الى سلوك طريق الجريمة.

الخاتمة

-
- (١) انظر: د. فتوح عبد الله الشاذلي - علم الاجرام وعلم العقاب - ج ١ - ط ١ - القاهرة - ١٩٩٣ - ص ١٩٥ .
(٢) انظر : د. علي عبد القادر القهوجي - علم الاجرام وعلم العقاب - الدار الجامعية للطباعة والنشر -
بيروت - بدون سنة طبع - ص ١٦٧ ، د. محمود نجيب حسني - دروس في علم الاجرام وعلم العقاب -
دار النهضة العربية - القاهرة - ١٩٨٨ - ص ٧٢ ، د. رؤوف عبيد - أصول علمي الاجرام والعقاب -
دار الفكر العربي - ط ٦ - مصر - ١٩٨٥ - ص ٣٦٨ .

تخلص من كل ماتقدم على ان المسكرات والمخدرات من حيث تعاطيها وتناولها والادمان عليها تعد عاملا مهما من عوامل الاجرام لا بل من العوامل الهامة الدافعة اليه وان لها الاثر البالغ في حجم ونوع الاجرام في عموم المجتمعات على الرغم من ان الاشخاص يقعون تحت تاثيرها بارادتهم واختيارهم في حين اغلب العوامل الفردية الاخرى الدافعة للاجرام يقع الافراد تحت تاثيرها خارج ارادتهم

وعلى هذا الاساس يجب الالتفات الى هذه الافة الخطيرة على الاقل في المجتمعات العربية والاسلامية لوضع المعالجات الفعالة والحلول الكفيلة التي تجعل تلك المجتمعات بمنأى عن اثارها المدمرة ومن بين التوصيات والمقترحات هي:

التوصيات والمقترحات

اولا- احكام السيطرة على المنافذ الحدودية سيما وان موقع العراق الجغرافي واحاطته بدول تعاني من مشاكل كثيرة في مجال انتشار المخدرات تجعل العراق معرضا في كثير من المشاكل المتعلقة برواج تجارة المخدرات وهذا يتطلب ان توكل مهمة الرقابة الى العناصر الكفوة والنزيهة من رجال الاجهزة الامنية والكمارك والقوات المسلحة والمعدة اعداد مهنيا عاليا يؤهلها للقيام بهذه المهمة فضلا عن ضرورة الاكثار من عقد الدورات لهذه الاجهزة التي من شأنها ان تؤهلهم للتعرف على جميع انواع المخدرات وكيفية اكتشافها بالاضافة الى ضرورة زيادة الحوافز بالنسبة للاجهزة المختصة في حالة ضبطها للمخدرات.

ثانيا- على الرغم من ان قانون المخدرات العراقي رقم ٦٨ لسنة ١٩٦٥ قد نص في المادة (٢/١) المعدلة على منع زراعة المخدرات كالقنب والخشخاش والافيون والقات وغيرها لكن هذا لا يكفي الركون اليه لوحده للمعالجة مالم ترافقه اجراءات عملية فعالة من قبل السلطات الادارية وهذا الامر لم نلمسه من الناحية العملية وعليه لابد من احكام الرقابة الفعلية على الفلاحين من قبل مجالس المحافظات والمجالس البلدية لكي يتم تجنب زراعة المخدرات في بعض المناطق سيما البعيدة عن مراكز المدن وفي الوقت نفسه يتم رصد المخالفين لكي يتم احالتهم الى القضاء كي تتم محاسبتهم.

ثالثا- ضرورة انشاء مراكز اعلامية تابعة لوزارة الثقافة والصحة لنشر الوعي وخاصة بين فئة الشباب وعموم المواطنين وذلك بنشر (بوسترات) وملصقات توضح اضرار

المخدرات والمسكرات وماتحدثه من تدمير للانسان نفسيا وجسديا بشكل تام من اجل خلق شعور مضاد عند المواطنين تجاه هذه الافة الخطيرة اي المخدرات.

رابعاً-تشديد الرقابة على صرف الوصفات الطبية الخاصة بالمؤثرات العقلية ورفع درجة العقوبة على المخالفين.

خامساً-العمل على تفعيل الاجراءات اللازمة لمراقبة الايرادات المتأتية من الاتجار غير المشروع بالمخدرات ومصادرة هذه الايرادات لشل حركة التهريب والحرمان من الاستفادة من هذا العمل غير المشروع.

سادساً- ضرورة تكثيف التعاون بين ادارة مكاتب مكافحة المخدرات المحلية والممثلة عربيا ودوليا فضلا عن التعاون مع الشرطة الجنائية الدولية من اجل احكام السيطرة على حركة التهريب عبر المنطقة وهذا يسهم في التقليل من مخاطر المخدرات.

سابعاً-لا بد من وضع برنامج وطني شامل وبمراحل محددة وواضحة على ان يتم تحديد المسؤوليات والجهات التي تشرف على هذا البرنامج بهدف تجنب شبابنا من أفة المخدرات وهذا الامر لايمكن بلوغه مالم تكن لدينا احصاءات وارقام رسمية لكشف مدى انتشار مشكلة المخدرات وبخلافه يصعب تحديد حجم المشكلة الحقيقي وبالتالي يحد من فعالية الجهود لمواجهتها.

ثامناً-على مجلس النواب العراقي الجديد في حالة انعقاده ان يسرع في تشريع قانون جديد للمخدرات لتلافي الثغرات القانونية التي يعاني منها قانوننا الحالي ذو الرقم ٦٨ لسنة ١٩٦٥ على ان يؤخذ بعين الاعتبار في عملية التشريع الاستعانة بالقانون العربي الموحد للمخدرات النموذجي الذي اقره مجلس وزراء الداخلية العرب بالقرار رقم (٥٦) بدورة انعقاده الرابعة في مدينة الدار البيضاء عام ١٩٨٦ لكونه قانون شامل ووافي.

مراجع البحث

القرآن الكريم.

- ١- د. رؤوف عبيد - أصول علمي الاجرام والعقاب - دار الفكر العربي - ط٦ - مصر - ١٩٨٥
- ٢- د. عوض محمد ، د. محمد زكي ابو عامر - مبادئ علم الاجرام والعقاب - الدار الجامعية للطباعة والنشر - بيروت - ١٩٨٩ .
- ٣- د. عمر السعيد رمضان - دروس في علم الاجرام - دار النهضة العربية للطباعة والنشر - بدون سنة طبع .
- ٤- د. علي عبد القادر القهوجي - علم الاجرام وعلم العقاب - الدار الجامعية للطباعة والنشر - بيروت - بدون سنة طبع .
- ٥- د. فوزية عبد الستار - مبادئ علم الاجرام وعلم العقاب - ط٥ - دار النهضة العربية - بيروت - ١٩٨٥ .
- ٦- د. فتوح عبد الله الشاذلي - علم الاجرام والعقاب - ج١ - ط١ - القاهرة - ١٩٩٣ .
- ٧- د. محمود نجيب حسني - دروس في علم الاجرام والعقاب - دار النهضة العربية - ١٩٨٨ .
- ٨- د. محمد زكي ابو عامر - دراسة في علم الاجرام والعقاب - الدار الجامعية - الاسكندرية - ١٩٩٣ .
- ٩- مقال بعنوان ((دعوات للاهتمام بمكافحة المخدرات في العراق قبل تفاقهما)) منشور في جريدة الاتحاد - الصحيفة المركزية للاتحاد الوطني الكردستاني - ٢٠٠٥ م .
- ١٠- مدونة متوسطة أحدرفيذة الاكترونية لمكافحة المخدرات.